

شرح الكافي {026} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واسعد ان
محمد عبد الله ورسوله. بعنه الله - [00:00:02](#)

سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم
واقتفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:19](#)

وقد انتهينا في درس ليلة البارحة الى مسألة ما اذا طلبت المرأة من المتقدم لها او من العاقد عليها ان يكون مهرها طلاقا اختها اي
ذراتها هل يجوز لك او لا في هذه المسألة نبدأ ان شاء الله - [00:00:39](#)

في درس هذه الليلة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمالان على سيدنا ونبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا - [00:01:02](#)

قال الامام المصنف ابن قدامة رحمه الله تعالى كتاب الصداق قال فصل وان تزوجها على طلاق زوجته الاخرى لم يصح الصداق هذه
المسألة ايها الاخوة مسألة مهمة يعني رجل تقدم الى امرأة فطلبت - [00:01:20](#)

ان يكون صداقه يعني عنده امرأة اخرى فطلبت منه ان لا يدفع لها صداقا يعني لا يعطيها مال ولكنها ترغب ان يكون مهرها ان يطلق
زوجته الموجودة عنده ليخلو لها المقام وتنفرد به - [00:01:40](#)

فهل هذا يجوز او لا جماهير العلماء يرون ان ذلك لا يجوز لسببين اما السبب الاول او الامر الاول فان الصداق ينبغي ان يكون مالا او
منفعة كما مر بنا - [00:01:58](#)

كل ما جاز ان يكون ثمنا في البيع او عوظ انفليجارة يعني منفعة جاز ان يكون صداقه وهذه المرأة لا تريد من الزوج ان يقدم لها
صداقا. ولكنها تريد ان تخلو به - [00:02:16](#)

تنفرد به وان يطلق زوجته هذا الامر. الامر الثاني نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اولا واخيرا هو الذي ينبغي ان يوقف عند
والا يتتجاوز انه عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لامرأة ان تطلب طلاق اختها - [00:02:34](#)

ثم وصفه وصفا بلغا عليه الصلاة والسلام بقوله لتكفأ او لتكفى ما في صحبتها صحتها يعني ما في انانها وقد جاء التصريح بالناناء
في بعض الروايات ثم ذكر في مؤخرة الحديث في ذيل الحديث ان ما قدر لها سيكون وانها مهما بذلت - [00:02:58](#)

فكم من امرأة تزوجت رجلا وبقيت معه مدة واذا به يتزوج عليها الثانية والثالثة حتى يكمل الاربع وربما امرأة خشيت من زوج ولم
يحصل ذلك المهمة اولا نريد ان نفهم معنى الحديث ثم ندخل في الخلاف في المسألة - [00:03:23](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تفضل قال لم يصح جزءا جزءا الحديث انا اريد ما وصلت اليه طيب اقرأ. قال لم يصح
الصادق لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:03:45](#)

لا تسألو المرأة طلاق اختها. جاء في بعض الروايات لا يحل. لا يحل للمرأة ومعنى لا يحل يحرم وجاء ايضا في رواية التي اوردها
المؤلف لا تسأله المرأة طلاق اختها. جاء في روايات في غير الصحيحين ضرتها - [00:04:01](#)

لا تسأله اذا هذا نهي والنهي يقتضي فساد المنهي عنه. اذا الحديث يدل على انه لا يجوز للمرأة ان تطلب طلاق اختها اي السابقة لذلك

الزوج قبلها. ثم ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً بذلك - 00:04:21

وهو ما يسمى بالاستعارة بليغة أو ما يعرف في علم البلاغة بالتشبيه البليغ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لتكفأ ما في صحفتها يعني لتكفأ ما فينائهم. فشبه المرأة - 00:04:44

التي ترید ان يطلق الزوج زوجته لتنفرد به ويبقى وحيداً لها بمثابة من يكون معه ابناء فيه طعام فيأتي اخر في قلب ذلك الطعام فكانه اذهب ذلك عليه فمنعه من خيره ومن فائدته. كذلك تلک المرأة التي ترید من الزوج ان يطلق زوجته - 00:05:03

التي كانت معه وعشراته هي لأنها ترید ان تقطع عنها الخير وتسد ذلك الطريق وتبعاد بينه وبين زوجها اذا هي في الحقيقة معتدية لأن الزوجة الاولى احق بالزوج هي التي كانت معه - 00:05:31

فهي بين امرتين اما ان ترضى ان تتزوج ذلك الزوج وذلك حق قد شرعه هذا الدين الحنيف فانکحوا ما طاب لكم من نساء مثنى وثلاثة ورباع او لها الا تتزوج وتبث عن شخص اخر لا زوجة له وربما يتزوج - 00:05:49

عليها الاخر اکثر من واحدة اذا المراد بذلك ان هذا امر لا يحل ان يحرم وهذا مذهب الجمون لا تطلب المرأة طلاق اختها ما المراد بالاخت هنا؟ هل المراد بها مطلق لان اختها يتحمل ان يراد بها الاخت - 00:06:09

التي من النسب يتحمل الاخت في الدين فاکثر العلماء على ان المراد بالاخت هنا هي الاخت في الدين. لأن المؤمنون اخوة ائم المؤمنون اخوة وهناك من قال هي عامة ولا شك بان الاقرب - 00:06:30

والواقع الذي يحصل هو بالنسبة للاجنبية الاخت في الدين. اما بالنسبة لاخت سواء كانت من النسب وهذا اقرب او من الرضاعة فهذا يندر ان يحصل. ولا يستبعد ان يحصل عند من يكون في نفسها ظعفا - 00:06:49

تتعلق بزوج اذا هذه المسألة فيها خلاف. القول الاول انه لا يجوز لها ذلك هناك وهي رواية في المذهب كما اورد المؤلف انه يجوز لها ذلك. لماذا قالوا لان لها غرضا - 00:07:06

وهذا الغرض صحيح. ما هو ذلك الغرض؟ هو انها لا ترید ان تدخل على زوج عنده زوجة. فهذا رجل هو الذي جاء وتقديم البه ورغبة في نكاحها فهي ترید ان تشترط عليه اما ان يطلق زوجته التي معه وتبقى لها وحده - 00:07:23

واما الا يقبل ذلك وليبقى مع زوجته الاولى. اذا هذا ايضاً ايها الاخوة فيه ظرر لانه اذا ترتب على ذلك طلاق الزوجة الاخرى ربما يكون لها اولاد فيلحق ذلك الضرر بالاولاد. فينطبق على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث لا ظرر ولا ضرار - 00:07:43

نستمع الان الى ما ذكره المؤلف. تفضل. قال لا تسأوا المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في صحفتها. يعني وتقلب ما في الاناء او انائها ولتنکح فانما رزقها على الله. ولتنکح فانما رزقها على الله تعالى. الله - 00:08:07

هو الذي قدر ذلك. ما قدر الله تعالى لها سيكون حتى لو قدر. انه استجواب لها وطلق تلك الزوجة قد له رغبة فيها الان ولكنه ربما يتزوج عليها بدل الواحدة ثلاثة فيصيبحن اربع - 00:08:31

فعلى المرأة دائمًا ان تتقى الله سبحانه وتعالى وان لا تكون سبباً في الحق الضرر بغيرها ربما تسعى لتضر غيرها ضرر اكبر. وهذا عام في كل مسلم لا يختص بهذه المرأة - 00:08:49

كل انسان يريد ان يلحق ضرراً باخيه بان يسعى اليه بالنميمة او ان يفترى عليه امراً من الامور او ان يزييف عليه امراً فعليه ان يتقى الله سبحانه وتعالى - 00:09:05

انه اما ان تنكح حاله في هذه الحياة الدنيا. واما ان يقف بين يدي الله تعالى في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:09:21

ما انتهى الان نعم. قال ولتنکح فانما رزقها على الله رواه البخاري ومسلم قال رحمة الله الروايات البخاري وهو الصحيح البخاري ومسلم قال رحمة الله بعض النسخ فيها البخاري انت عندك ايه؟ هو متفق عليه هذا الحديث نعم - 00:09:36

يعني احياناً تكون النسخ الأخرى اضاءة صحيحة يعني. نعم. قال رحمة الله وعنه يصح. وعنه اي وعن الامام احمد رواية أخرى انه يصح ان تطلب ذلك اي ان يكون صداقها ائمها هو ماذا ان يطلق زوجه - 00:09:57

هم يقولون هذا له غرض حتى وان لم يكن مالا لكن لها غرض لان انفرادها بزوجها هو احب عليها من ان يكون هناك صداق حتى ولو ملأ الدنيا فهي ت يريد ان تعيش عيشة ليس فيها نك - [00:10:17](#)

فلهما ان تطلب طلاق ذراثهم. نعم قال وعنه رحمة الله يصح يصح لان لها فيه غرضا صحيحا اشبه عتق ابيها المسألة التي لان عتق ابيها لا في مصلحة لانه يتحول من رقيق الى حر و اذا اصبح حرا ستسفيد منه فوائد عظيمة ثم تكون سبب - [00:10:33](#)

ايضا في عتق ابيه نعم قال فان فات طلاقها بموتها. اذا نأي الان الى سؤال الاخ ما هو الراوح؟ الراوح هو الرأي الاول وهو رأي جماهير العلماء ينبغي للمرأة ان تطلب طلاق ذراثها. يأتي بعد ذلك لو قدر - [00:10:57](#)

انها ماتت يعني الزوجة الموجودة عنده قبل ماذا ان يدخل بالثانية قبل ان يحصل الزواج فما الحكم قال فان فات طلاقها بموتها فقال فان فات يعني طلاق الزوجة المطلوب طلاقها الموجودة عند الزوج بموتها ماتت - [00:11:19](#)

فقال ابو الخطاب رحمة الله قياس المذهب ان لها مهر الميادة يعني ان لها المهر الذي سبق ان قدمه للزوجة التي ماتت التي طلاقها ولكنها ماتت فعليه ان يدفع للزوجة الجديدة ما دفعه للراوح هذا هو رأيه - [00:11:43](#)

قال قياس المذهب ان لها مهر الميادة لان لان عوض طلاقها مهرها فاشبه قيمة العبد قال ويحتمل ان يجب مهر في نظر هذا الذي قال المؤلف يحتمل هو الراوح وهذا هو الذي يأخذ به اكثر العلماء وهو الاقرب - [00:12:07](#)

نعم ويحتمل قال ويحتمل ان يجب مهر المثل لان الطلاق لا قيمة له ولا مثل لان الطلاق لا يقوم معنى لا قيمة له لا يقوم الطلاق ويقال قدره كذا وكذا ليس له قيمة معنى لا يقوم ولا مثل له - [00:12:30](#)

اذا حينئذ نرجع الى ماذا؟ الى مهر المثل. ما هو مهر المثل؟ الذي يكفر يعني مروه بنا من بنا كثيرا يعني مهر مثيلاتها. هل المراد بالمثيلات لذاتها يعني ما يشبهها من النساء - [00:12:49](#)

مطلقا او بالنسبة للاقارب ما يشبهها من اقاربها. ثم مهر المثل ما هو مهر المثل ما هي التي تمثلها؟ اولا تمثلها في اي شيء في السن. يعني تقاربها في السن ليس شرطا ان يكون هذه سن خمسة عشر او هذه خمسة عشرة لا. المهم وجود تقارب - [00:13:07](#)

ايضا توافقها في الحسب كل واحدة متساوية في النسب. ما تكون هذه لها نسب وهذه لها دون ذلك كذلك ايضا ان تكون ذات خلق ودين. يعني يحصل ذلك. اذا اذا قدر انها تمثلها في هذه الامر - [00:13:28](#)

هذه التي تمثلها في تلك الصفات ننظركم اعطيت من المهر فعليه ان يدفع لها ذلك سواء في هذه الحالة او في غيرها قال المصنف رحمة الله تعالى فصل وان تزوجها على الف ان كان ابوها حيا - [00:13:48](#)

والفين يعني جاء رجل اليها فقال اريد ان اتزوجك ان كان ابوك ميتا قد يقول سائل كيف هذا ابوها؟ هي لا تعرف ابوها حي او ميت؟ لا قد يحصل هذا - [00:14:10](#)

المؤلف اجمل في الكلام. يعني وضع المسألة كلها في سطرين والا المسألة تحتاج الى شيء من التفصيل. وهذا هو الذي ينبغي ان نقول به في الحقيقة لان المؤلف سيأتي اقرأ ما فداه حتى نبين. قال وان تزوجها على الف ان كان ابوها حيا - [00:14:28](#)

والفين ان كان ميتا فالتسمية فاسدة لانه في معنى بيعتين في بيعة. انتهت المسألة.ليس كذلك؟ نعم. ها المؤلف هنا جاء بها مجملة. يعني رجل تقدم الى امرأة فقال اريد ان اتزوجك بالف ان كان ابوك ميتا وبالفين ان كان ابوك - [00:14:47](#)

حي اليه كذلك؟ نعم. يعني بالفين كان ابوك ميتا وبالالف ان كان ابوك كيف نصور هذا هذه المؤلف يعني سبب المنع فيها عند العلماء هو الجهالة. والجهالة تكون في الشطر الثاني. لان قضية الالف هذه حاصلة - [00:15:11](#)

معروفة تحصل هنا وهنا لكن المشكلة بالنسبة للالفين يقول العلماء هذه تنطبق على ما اذا كان الاب غائبا. ربما يكون الاب في غزوة من الغزوات. ولا يدرى اقتل هو حي او ميت - [00:15:33](#)

ربما راكب الباحة ولا يدرى هو حي ام ميت ربما سافر سفرا منقطعا ولا يدرى هو على قيد الحياة او ما او مات اذا هنا عندما يقول الف والفين كانه ربط ذلك بامر مجهول. لكن هل هذا صحيح - [00:15:52](#)

نحن نقول في الحقيقة ان كان وجود ابها معلوما يعني هو قال ان كان ابوك حيا فلك كذا وان كان الفلك كذا ننظر ان كان ابوها لا يعلم وهو حي او ميت فهذا لا يجوز لوجود الجهالة - 00:16:15

وكان سبيل ذلك هو وجود شرطين بشرط واحد يعني كما لو قال له ابيك هذه الدار على ان تبيعني هذه الدار او يأتي يشتري سلعة يقول لا مانع عن ابيك وهذه - 00:16:34

لكن على ان تشتري ايضا هذه السيارة. والحقيقة العلة هي الجهالة. العلة في ذلك هي الجهالة لاننا لا ندري ايكون الاب حيا او ميت؟ فكانه علق الامر بشيء مجهول فهنا لا يجوز - 00:16:48

لكن لو كان الاب معلوم الوجود لم يكن ميتا يعني هو مسافر ومعلوم مكان وجودي ففي هذه الحالة لا جهال هنا. اذا في نظري ان هذا يكون صحيحا لماذا يعني ان كان ابوها حيا فله كذا؟ لانه اذا اعطتها الف - 00:17:06

وابوها ميت يعني هذا فيه ظرر عليها لكن لو اعطتها الفين كان ابوها ميتا والفا ان كان حيا يكون العكس لانها لو اخذت الفا وابوها حي حينئذ الاب سيكبر لها النقص لان هذا شيء معروف. قد تحتاج الى زيادة في النفقة الى زيادة في الثالث الى غير ذلك. فوجود - 00:17:30

سيضيف لها ذلك. لكن اذا كان الاب ميتا فهي تحتاج الى شيء اكثرا ولذلك اعطتها الفين في حالة موته اذا نقول يصح ذلك اذا كان مكان الاب معلوما اما اذا كان مجهولا فلا تصح كما ذكر المؤلف - 00:17:55

قال وان تزوجها على الف ان كان ابوها حيا والفين ان كان ميتا فالتسمية فاسدة لانه في معنى بيعتبر الفين كان ميتا لانه اذا كان ميتا هي ستقوم بكل شيء وتتولى لكن لو كان ابوها حيا الاب - 00:18:19

سيساعدها ويسندها في ذلك الامر كما يحصل من نقص يتمه ابوها. لكن اذا لم يكن لها اب وليس المراد ابها الاخوة ان الزوج في هذه الحالة يسعى الى انه يفضل المرأة التي ليس لها اب على المرأة التي لا لا ليس هذا هو القصد - 00:18:38

قال وان تزوجها على الف ان لم يكن له زوجة وعلى الفين ان كان له زوجة فقال احمد رحمة الله تصح التسمية. هذه حقيقة واضحة كل امرأة تسعى ان يكون من تتزوجه لا زوجة له - 00:18:55

لأنها لا تريده ان تعيش في مشكلات ولا تريده ان تجد زوجة تنفص عنها. ولا ان تشركها في زوجها ولا ان تكون منافسا لها في النفقة وفي غير ذلك من - 00:19:17

اذا كانها اذا تزوجت ماذا زوجا له امرأة ليس لها من ذلك الزوج الا الشطر لان الشطر الآخر سيكون للزوجة اذا كونها تطلب ذلك ليكون ذلك ماذا؟ سدا لذلك النقص الذي يحصل كأنه تعويضا لها. لانه - 00:19:30

او فرق بين ان تتزوج رجلا ليس له امرأة سيكون خاصا بها تتمتع به ويتمتع بها ينفق عليها تبقى في مكان مطمئن توجد الالف في الغالب. في الغالب والا لا يوجد بيت الا وفيه نك خلقنا الانسان في كبد - 00:19:51

لكن هذا هو الظاهر. اذا يعني هنا اتفق لها وجه صحيح من النظر قال رحمة الله فقال احمد رحمة الله تصح التسمية قال ابو بكر والقاضي لو جئت لاي امرأة وقلت يعني اترغبين ان تتزوجي رجلا لا زوجة لا او له - 00:20:12

نادر جدا ان تجد. يقولون في افريقيا يوجد ان المرأة تخطب نذكر كنا طالبا اشرف عليه فلما ناقشوه يعني ناقش واحد قال كيف يعني يعني هي قال عندنا المرأة هناك يعني لأنهم احرجوه في مسألة فقال الذين في افريقيا ان المرأة هي تخطب لزوجها وربما معنا بعض الاخوة يعرفون ذلك - 00:20:35

ليس في افريقيا مطلقا ولا في بعض ولكن في بعض مناطق افريقيا ان المرأة تخطب. فهذا يعتبر معتادا ربما في بعض المناطق ايضا هنا في المملكة الزوج ليس غريبا لكن عند البعض نادر. يعني تجد مناطق في المملكة ان يتزوج عليها كالقتل - 00:20:58

اذا الناس يتفاوتون فبعض الناس يتعود على ذلك وبعدهم لا اذا الغالب ان المرأة لا تريده احدا ان يشركها قال ابو بكر والقاضي رحمة حتى يضربون مثلما في الصيد يقولون المقدى يعني ليتجه لا لا يعني لا يحب المقدى. يعني - 00:21:17

اكرهه يعني الذي يصواف الصيد لا يريد مثله اخر يصواف مثله لانه ينافسه. فبطبيعة الانسان يعني الصيد لا يريد ان يكون بجواره

صياد اخر ينافسه في الصيد قال ابو بكر والقاضي رحمهما الله جميما - [00:21:38](#)

في المتألتين جميما روايتان يعني التي مضت هذه جعل نصه في قال مسألة نحن تكلمنا عنها على ان فيها ايضا على انها مسألتان وهذا الصحيح نعم قال جعلا نصه في احدى المتألتين - [00:21:58](#)

رواية في الاخر انه جعل نصه في ايضا ينتفق ويندرج على الاولى. هذا هو وقد تكلمنا انا الاولى وقلنا فيها رأيان. وفصلنا القول فيها ان وجد جهالة فلا يصح كما قال المؤلف المسمى وان علم ان الاب حي فان ذلك يصح لأن لها - [00:22:18](#)

غرضها في ذلك او للزوج غرض لانه اذا اعطتها مثلا الفا وابوها حي الاب سيقوم ببعض الامور ولو اعطتها الفين هو ميت فهي بحاجة الى من يعينها فهي قد انفردت بذلك. نعم - [00:22:42](#)

جعلا نصه في احدى المتألتين رواية في الاخر لتماثلها احدهما فساد التسمية اختاره ابو بكر رحمه الله لانه لم يعين العوظ ففسد كبيعتين في بيعة قال والثانية يصح لأن الالف معلومة - [00:22:58](#)

وانما جهدت الثانية وهي معلقة على شرط فان وجد كانت زيادة في الصداق والزيادة فيه صحيحة. يعني الالف تحصيل حاصل ثابتة ولكن الشك في الثاني التي قيدت بالشام. فيقول المؤلف هذه لا ضرر فيها - [00:23:21](#)

لانه يجوز اصلا ان يزداد في الصداق. فتعتبر هذه بمثابة الزيادة وهذا التعديل الذي ذكره المؤلف وجيه. نعم. هو هذا نعم يرجع الى نهر المتن على قول بان هذا لابد ان يرجع الى مهر المثل - [00:23:42](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل كلها صحيحة ولكن الاولى قلت لكم فيها تفصيل اذا زالت الجهالة فهي صحيح والمسألة صحيحة واما مع وجود الجهالة واضحة جدا الغرض منها مقصود واضح - [00:23:56](#)

يعني امرأة ترید ان تتزوجها تقول ان كان لك امرأة فاعطني كذا هي ما امتنعت ولا الحقت ضررا بغيرها وان لم يكن لها امرأة فيكفي منك الف قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:24:19](#)

فان اصدقها تعليم شيء مباح كصناعته اصدقها تعليم شيء مباح كخياطة مثلا يعني هي لا تحسن الخياطة وهو يحسنها في يريد ان يعلمها ولا شك بان هذا جائز. هي لا تعرف الكتابة فيعلمها الكتابة. لا تعرف القراءة فيعلمها القراءة - [00:24:36](#)

ايضا لا تعرف للحاسب فيعلمها الحاسب. لا تعرف العمل على الالة الكاذبة فيعلمه واثباع كثيرة جدا اذا تعلم الصناعة مقصود. وهذه حقيقة ايتها الاخوة بمثابة العوْض. لان هذا التعليم لو علمه غيرها لاخذ مقابله اجرة - [00:25:01](#)

لانه سيفحب نفسه. سيفحب ايضا وقته. سيفتحله ايضا مشاكل التعليم. وكل الذين مروا بالتعليم يدركون ان له لا يخلق نعم المعلم له اجر كبير. اذا اخلص في عمله وصدق النية والله سبحانه وتعالى يثبيه. لان العلماء هم ورثة الانبياء - [00:25:19](#)

وهم ايضا والعلماء الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اشتغل به اشتغل بماذا؟ بتراث الانبياء لكن لا شك فيه مشقة وكل عمل جليل لا بد ان تكون فيه مشقة. كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:25:42](#)
اذا لا شك والانبياء والناس يبتلون على قدر امثالهم وعلى قدر اعمالهم الامثل فالامثل واشد الناس بلاء الاندية هذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه اذا هذا جهد يقدمه فيكون ذلك عوضا لها عن المهر وقد رضيت به - [00:26:02](#)

لأنه اثرا عليه المهم من يعلمه لان الاعجائز من بنا انه يجوز مؤجلا وحالا قال فان اصدقها تعليم شيء مباح كصناعة او كتابة او فقه او فقه. يعني يعلمه الفقه هذا شيء طيب ما اجمله - [00:26:25](#)

يعني الان نحن ندرس الفقه والفقه ايتها الاخوة خلاصة ما في الكتاب والسنة يعني بعض الناس تجد ان عندهم حقيقة نزعة يقولون لماذا اضيع وقتني في دراسة الفقه؟ ما ادرس الحديث - [00:26:49](#)

وادرس ماذا؟ القرآن واخذ الحكم من مصدره. ومن انت حتى تأخذ الحكم من مصدره مهما بلغت من العلم ذاك امر تعب فيه الائمة واقفوا حياتهم وافنوا اعمارهم وتجدون الخلاف في المسائل ومتنهوا اليه فهذا جهد - [00:27:02](#)

وفره لك غيرك وقدمه لك خالصا كنزا ثمينا فعليك ان تأخذنه وهل الفقه الا انه مستمد من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او من امر يرجع اليهما او الى مقاصدهما - [00:27:21](#)

فنحن كما ترون في الفقه لا نخرج اما قال الله واما قال رسوله واما نحكي قول صحابي واما نحكم نحكي سائل نردها الى عصر من اصول الشريعة. الكتاب او السنة والاجماع والقياس. هذا في الحقيقة هو ايها الاخوة الفقه. ولا يمكن ايضا ان - 00:27:38

يتمكن الانسان من معرفة دينه ما لم يدرس الفقه. لأن الحديث تدرسه تجده مجملا كذلك التفسير. لكن هذا الفقه هو انت تحتاج اليه في كل يوم. انت تحتاج الى الطهارة. تحتاج الى الصلاة. تحتاج ان - 00:27:58

انت تصوم انت كذلك ايضا تحجج انت كذلك ايضا تبيع وتشتري وتعامل وتزوج وايضا تتزوج وهذه امورهم كلها انت تحتاج اليها تتتعلق بالمجتمع فلا تستغلي عنده ولذلك الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى ما في مانع لو خرجنا قليلا بهذه المناسبة اول ما بدأ في التعلم اشتغل بعلم الكلام التوحيد - 00:28:16

كان يدرس وكانت له مكانة عظيمة وابو حنيفة قد اعطاه الله سبحانه وتعالى قوة الحجة الحجة حتى يقولون يستطيع ان يقنع بان هذه السارية من ذهب من قوة حجته وما اشتغل بعلم الكلام وكانت له جهون عظيمة وكان من علماء الكوفة وكان يذهب الى البصرة في كل عام ينازل فرق المعتزلة - 00:28:44

ويتغلب عليهم. كان يجادلهم ويخاصلهم لكنه مثلا جلس ثلاثة فترة وبعدهم يذكر سبب لذلك جلس فأخذ ان يفكرا بغض الرجال الى الله للد الخصم. هلك المتنطعون. قال الاشتغال بعلم الكلام وليس علم التوحيد الخالص. هذا - 00:29:08

كله جدال ومنطق وقال وخذ وات. حتى ربما تزل قدمك فتذكري قوله عليه الصلاة والسلام بغض الرجال الى الله الاد الخصم. قالوا هذا يحتاج الى خصومة ولا نزاع هلك المتنطعون. وهذا ايضا فيه تقطع. ثم اخذ يعرض العلوم بين يديه - 00:29:30

ايعلم القرآن؟ قال يدخل فيه الغث والسمين والصغر وغير ذلك وتعليم الصغار ليس بسهل يعني ليس امرا سهلا ايدخل في الحديث؟ قال الحديث ثم ما يرمي بجرح فيتناوله الناس الى ان تقوم القيمة. ومع ذلك - 00:29:52

سموه من مرجعة الفقهاء اخر شي انتظر الى الفقه ويذكرون لي ذلك قصة انه كان ذات يوم يدرس في مسجد الكوفة في زاوية في جانب من المسجد. وحمد بن ابي سليمان التابعي اكبر منه - 00:30:09

قليلا يدرس في ناحية اخرى. ابو حنيفة يدرس علم الكلام التوحيد وهذا يدرس ماذا؟ الفقه فجاءت امرأة فوقفت على الباب ل تستفتني فاخذت تستمع اي الرجلين اعلم ابو حنيفة ابلغوا كلاما من حماد ابن ابي سليمان فجذبها الصوت وتأثيرنا من البيان الى سحره فاتجهت اليه. فسألته فما اقتنعت - 00:30:26

ذهبت الى ماذا؟ حماد بن ابي سليمان فاشبع مال رغبتها وحقق لها ما تريده فرجعت الى ابي حنيفة ولامته يقولون هكذا ذكروه في كتب المناقب سلامته وبانه سمعت مقالته انك قالوا وفي اليوم الثاني فوجي حماد بن ابا حنيفة يجلس طالبا في حلقة حماد وابو - 00:30:53

حنبيه الامام الكبير جلس طالبا في حلقة حماد وهذا لا يضيع يقول فلما مضت خمس سنوات نازعت لنفسي. انظروا الوفاء الى المشايخ وجدت نفسي تحدثه انت امضيت خمس سنوات. ومن الاصل لديك علم. لماذا لا تستقل ماذا - 00:31:21

يقول فابت نفسي لان وفائي لشيفي ابا ذلك فحصلت حاجة لحماد بن ابي سليمان توفي له قريب في بلد اخر فسافر توكل من اناب ابا حنيفة مكانه في ادارة الدرس. درس كان اول مسائل تطرح ويناقشوه - 00:31:40

ولما توفي حماد بن ابي سليمان اختار التلاميذ ابا حنيفة فكان اول الائمة الاربعة اذا تعلم الفقه خير فما اجمل ان يكون مهرها ان يعلمها شيئا من الفقه لكن لا ينبغي للمجهول كما قال الاخ في سؤاله - 00:32:01

يعني ما تقل علمي كتاب الطهارة وتسكت يمكن تقول علمي كتاب الطهارة من مثلا بالختصر خليل بالنسبة للمالكية. مثلا من مختصر المزنبي بالنسبة للشافعية. مثلا من مثلا زاد المستقنع او عمدة الفقه بالنسبة للحنابلة ما تقول مثلا علمي كتاب الطهارة من المغني هذا يحتاج الى سنة او اكثر - 00:32:19

ويعلمها هذا امر شاق اذا ينبغي ان يكون ذلك معلوما. اذا يجوز كذلك هو الفقه ايضا ايها الاخوة ايضا هنا امر هام. فاتني ننبه عليه الفقه في ال ايها الاخوة. هناك الفقه الاصغر وهناك فقه المذاهب - 00:32:44

اذا الفقه الاكبر هو التوحيد. ولذلك ابو حنيفة تسمعون له كتاب الفقه الاكبر في العقيدة في التوحيد اذا الفقه الاكبر هو التوحيد. فلو شرطت عليه ان يعلمها التوحيد ان يدرسها الاصول الثلاثة هذا شيء طيب - [00:33:03](#)

وهذا هو الاصل اصل الاصول. ولا شك بان العقيدة بمثابة شجرة لها اصل اصله هو العقيدة وبقية العلوم تتفرغ فاذا لم يكن لدى الانسان عقيدة وايمان بالله فلا ينفعه بعد ذلك ما علمه - [00:33:22](#)

اذا المهم هنا ان المراد بالفقه يمكن ان نقسمه الى الفقه الاكبر العقيدة وهو الاساس وكذلك الفقه الذي نتعلمه قال فان اصدقها تعليم شيء مباح كصناعة او كتابة او فقه - [00:33:38](#)

او حديث كذلك والحديث تحتاج الى ان يعلمها ما يتعلق بالعبادة قد تكون هذه المرأة مثلا لها علاقة ببعض الاعمال فيعلمها بعض ما يتعلق بالمعاملات وهكذا وتعلم الحديث ايها الاخوة مطلوب ولا شك ان فيه فظلا عظيما. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول نظر الله امرا - [00:33:59](#)

سمع مقالتي فواعها فاداها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامع وجاء في الاثر رب حامل فقه الى من هو افقه منه اذا لا شك ايضا بان هذا تعلم كل علوم الشريعة واللغة حتى سنأتي عليها بعد قليل نعم - [00:34:25](#)

قال رحمة الله تعالى يعني لا يعني اليوم تضجر من الوقوف لان هذه تتطلب ان نقف عند هذه المسائل مهمة يعني وهذه التي اشار الى المؤلف في جزئية يعني مر بنا دروس ما كان فيها جزئيات - [00:34:49](#)

ان احيانا يمر بنا مسائل فيها جزئيات لابد من بيانها. نعم قال او حديث او لغة او لغة اللغة واسعة اللغة النحو الصرف البلاعنة. ولا يعتبر النحو ما لم يكن عالما بالصرف يكون عالما بالصرف. ولذلك بعض - [00:35:05](#)

والعلماء يجعل النحو عالما مستقلا والصرف ايضا يعتبره عالما مستقلا كما ترون في هذا الوقت ربما تجد انسانا ابدع في علم النحو ولكنه ضعيف في علم الصرف. لان الصرف فيها مشتقات وفيه موازين. قال ما اصلها - [00:35:25](#)

ولا تحرك الواو وانفتح ما قبلها فصارت عليه فانفصلت. قال وغير ذلك من الامور الكثيرة المعروفة في الصرف والصرف بلا شك دق من النحو. اذا كذلك تعلم النحو وتعلم ايضا الصرف والبلاغة. سواء كان علم المعاني او البيان او البديع. هذه كلها لا يستغنى عنها - [00:35:44](#)

طالب العلم لكن لا نقول بان تعلم البلاغة كتعلم النحو لان النحو يعيش معك في كل يوم لانك ان لم تتعلم النحو ستخطئ في القراءة والغرض من تعلم النحو هو ان تكون لغتك سليمة. ان يكون - [00:36:09](#)

هنا لسانك سليما يعني الا تلحن اذا هذا هو المراد. اما البلاغة فهي علم راق. تحتاج اليه او يحتاج اليه المتخصصون. او العلما لكن ليس شرطا ان تكون مبدعا في علم البلاغة لكن لابد ان تعرف النحو - [00:36:29](#)

وما اجمل مقالة او كلمة قالها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اذكر انها مرت من سنوات لكنني اعرف انها مرت بكتاب الصراط المستقيم بين اهمية اللغة ومكانتها عند الامم جميعا. وان هذه اللغة تحفظ لاي امة موصولة. فاحفظوا - [00:36:47](#)

تلك الامة امجادها ما يتعلق بها من شعر ونشر وما دون في ذلك فهم بحاجة الى ذلك. اذا اللغة مهمة ايها الاخوة بان يتعلم فلو انها قالت علمي ماذا؟ قدر ما عينا من النحو - [00:37:11](#)

يجوز ان يكون صداقا او كذلك من الصرف. اذا هذا ايضا يجوز كما قال المؤلف قال او لغة او شعر. والشعر ايضا مهم ايها الاخوة وهو ديوان العرب. والشعر شعران. شعر حسن لا شك ينبعي - [00:37:31](#)

يتعلمها الانسان وهناك شعر قبيح مذموم وهو الشعر الوظيع الذي يثير الفتن الذي يحصل فيه تغزل بالعفيفات المؤمنات فهذا ينبغي ان يتتجنب. اما الشعر الذي فيه مدح ولكنه مدح في مكانه فيه الفظيلة فهذا لا شك بان فيه خير. ولذلك الرسول صلى الله عليه - [00:37:51](#)

وسلم في اول الاسلام اتخد حسان ماذا ابن ثابت شاعرا له لانه لما كان المشركون يهجون المسلمين ورسول الله ماذا اتخد حسان ابن ثابت شاعرا للاسلام فانبرى لهم ومن قصائدي ان الذوائب من فهر وآخوتها قد بينوا سنة للناس فاتبعوا. يرضى بها كل من كانت

وبالامر الذي شرعوا قوم اذا حاربوا ظروا عدوهما او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية او سجية بالرفع والنصر تلك فيهم غير محدثة ان الخالق فاعلم شرها البدع لا يرفع الناس ماءها - 00:38:44

الى اخر الابيات وقال ايضا هجوت مهدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء اتهجوه ولست له بكفه فشركم لخيركم الفداء هجوت مهدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء انظروا فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوه - 00:39:04

اذا ولذلك كان يقول وبحرى لا تكدرسان صارم اللعب فيه وبحرى لا تكدره الدلا. ولذلك كان يقول له رسول الله ساهجهم وروح القدس يؤيدك يعني جبريل انظروا يقول الانسان صارم يعني حاد كالسيف البثار لا عيب فيه - 00:39:32

وبحرى لا تكدرروا الله يعني مهما غرفت منه من الدلاء مهما قلت من الشعر فهو باق لا ينفد وهذا لا شك ايضا فيه استعارة وتشبيه بلغ يعني قصدي ايها الاخوة بان الشعر له مكانة عظيمة - 00:39:53

بل الشعر له مكانة عظيمة في الجاهلية. كان البيت الواحد من الشعر يرفع قبيلة الى قمة السماء ويوضع اخرى كانت هناك قبيلة يعرفون بانف الناقة. فكان اذا جاء احد فسائلهم اتنسب الي قبيلة او ما قبيلته - 00:40:11

طقطق رأسه فجاء احد الشعرا فقال فيهم بيتا واحدا قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذنب انظر صار اذا سئل احدهم قال ان في يعني بدل ان كان يستحيي صار يرفع صوته ويقول ان في قوم هم الانف والاذناب فوق والاذناب غيرهم يعني تحت ومن - 00:40:33

هل يمكن ان تسوى بين انف الناقة وبين ذلك؟ لا اذا وصفهم بالعلوم. اذا الانبياء لذلك كان الخلفاء يتخذون شعرا لهم مكانة معروفة الاسلام قد احتفظ يعني دواوين الشعر احتفظ بشيء من ذلك - 00:41:02

يعني قصدي ان من الشعر ما يدعو الى الخير ما يدعو الى الفضيلة ما يدعوا الى البر ما ترثا اليه النفوس ما ما فيه دفاع عن حوض الاسلام ما فيه ذب عن فهذا الشعر لا شك فيه خير كثير. لكن لا ينبغي ان يتخذ - 00:41:21

كما يقولون الان خرجوا لنا في الاخير بما يعرف بشعر الدعوة يأتون بابيات قصائد فتجد انهم يشغلون بها الشباب وتجد انهم ينصرفون عن القرآن. لا شيء ايها الاخوة ينبغي ان يصرفك عن الكتاب العزيز. هذا الكتاب العزيز سيأتي بعد قليل الكلام - 00:41:41

عندما نتكلم عنه هل يصح ان يصدق تعليم القرآن اذا ايها الاخوة الشعر ايضا له مكانته. والله تعالى يعني فرق بين الشعراء والشعرورة والشعراء يتبعهم الغاوون. المتر انه في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا - 00:42:01

وعلموا الصالحات. وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اخر ايات ماذا ختم الله بها سبحانه وتعالى سورة الشعراء اذا الشعراء يختلفون منهم من يكون قصده حسنا ونيته صالحة وقصدها ان يرفع من شأن الاسلام ويدب عن - 00:42:25

ويدافع عنه ويتحمل الاذى في سبيل الله هذا وهناك من يكون هدفه امور اخرى فهذا ايضا هو الذي يذم صاحبه قال رحمه الله لها او لغلامها لها او لعبدتها يعني لغلامها لعبدده - 00:42:50

يعني تقول تعلمني كذا او تعلم غلامي لانها قد تحتاج الى قيادة سيارة فتقول لا مانع عندي لكن على ان تعلم غلام قيادة السيارة او تعلم او هو نجار تقول تعلم غلامي النجارة او حداد تعلم الحداده او الكتابة وغير ذلك. لان - 00:43:12

مملوك لها سلعة لها فاذا علم العبد استفادت هي. نعم قال لها او لغلامها صح لانه احد لانه احد عوظي الاجارة فجاز صداقا كالاثمان لانه احد عوض الایجار واحد عوظ عوظ الاجارة اما تمن واما منفعة وهذا منفعة فتحقق - 00:43:36

نعم قال رحمه الله فان اصدقها تعليم شيء لا يحسنه نظرت اه اذا في الاول يحسنه ويتقنه والثاني لا يحسنه كان يأتي شخص يطلب منك شيئا يفترض مالا فتذهب وتفترض. لكن لا يأتي اليك انسان ليشتري سلعة فتقول انتظر - 00:44:00

وابيعه عليك لا ادخل في حديث لا تبع ما ليس عندك. نعم قال فان اصدقها تعليم شيء لا يحسنه نظرت فان قال يعني تقول علمي الكتابة وهو عامي علمي مثلا ماذا يعني - 00:44:26

الكتاب على الكاتب وهو لا يحسنها يعني تطلب منه شيئاً لا يجيده. نعم قال نظرت فان قال قال قالوا احصل لك تعليمه صحا لانها منفعة في ذمته لا تختص يعني امر في الاول يعلمها قالوا حصل يعني اتعلم ثم اعلمك - [00:44:46](#)
يعني يقول اتعلم على الله او على ما يعني او اتعلم مثلاً ماذا الكتابة او اتعلم التجارة ثم اعلمك. معنى هذا ان الوقت موسع امامه فان قال احصل لك تعليمه صحة لانها منفعة في ذمته لا تختص به فاشهبه ما لو اصدقها دينار - [00:45:13](#)
لا يقدر عليه. لو اصدقها دينار ولا دينار عنده هو يعني اتفق في الصداق قال اعطيك دينارون. الدينار ليس عنده. وقد عرفت ان المهر يصح ان يكون حالاً ومؤجلاً. هو يأتي يتزوج امرأة ولا يملك شيئاً ما تصدقها؟ قال اصدقها ديناراً وهو ليس عنده الان - [00:45:36](#)
لكنه سيحصل اما عن طريق الكسب او عن طريق الاقتراب او يبيع شيئاً ويأتي به اليها الى اخره وان قال علاء ان اعلمك وذكر القاضي رحمة الله في الجامع انه لا يصح - [00:45:57](#)

انه تعين بفعله وهو عاجز عنه. شف قوله اعلمك يعني هذه الكلمة واسعة اعلمك عجزاً يعلمها يأتي من يعلمه في الحقيقة. نعم قال رحمة الله فان قال فانت قال اعلمك فذكر فذكراً القاضي في الجامع انه لا يصح - [00:46:15](#)
انه تعين بفعله وهو عاجز يعني القاضي ابو يعلى له كتاب اسمه الجامع قال لا يصح وله كتاب اسمه المجرد قال يصح هذا دليل ايهما الاخوة بان مسائل الاجتهاد قد يكون الانسان فيها قول - [00:46:37](#)

ثم ماذا يكون له فيها قوم ولذلك لما قيل لابي حنيفة رحمة الله تعالى هذا هو الحق الذي انتهيت اليه قال لا ادري لعله الباطل الذي لا شك فيه هل الذي انتهيت اليه الحق؟ قال لا ادري. ربما يكون الباطل الذي لا شك فيه - [00:46:53](#)
ولما قيل للامام احمد في تعدد الاقوال انت تأخذ بما كان يسلكه ابو حنيفة؟ قال لا. معنى هذا انه يبلغ قول الصحابة ولغيرهم فيرجع عنه. وقد مرت بنا نماذج من هذا ايهما الاخوة فقد يقول العالم قول - [00:47:10](#)

ثم يظهر له الدليل في غيره. ولذلك في ذلك الخطاب العظيم الذي ارسله عمر رضي الله تعالى عنه الى ابي موسى الاشعري عندما وله القضا قال لا يمنعك قطاء تقطيده اليوماً يا ظهر لك الحق في - [00:47:27](#)
غداً فان الحق ضالة المؤمن. كتب فيه الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب اعلام الواقع اشرح هذا الحديث فيما اقرب من مجلدين. وقال في المجرد اذا ادعى انه يعلمه ولا ليس فيه فسخ يرجع الى مهر المثل - [00:47:43](#)
يرجع الى مهر المثل او يأتي بمن يعلمه وقال في المجرد يحتمل ان يصح لانه يقع في ذمته فصح لما ذكرنا. وهذا الذي في المجرد هو الاولى لانه قد يعجز - [00:48:05](#)

ربما ايضاً يكون يعرف ذلك الشيء ولكن ليس عنده طريقة. انتم ترون الان بالنسبة للأساتذة يتفاوتون يعني قد يأتي استاذ يعني عنده قليل من العلم لكن لديه طريقة ومهارة في ايصال ذلك العلم الى الطلاب - [00:48:19](#)
فيترك اثراً في نفوسهم فيقبلون عليه. ويأتي استاذ يحمل كثيراً من العلم ولكنه ليس ببلاغة ليس عنده قدرة والبيان والتوضيح فدليل المطلب لا يفهمون منه فتستغرب هذا عالم وينصرف عنه الطلاب وهذا متعلم ويقبلون عليه لان هذا استطاع ان ينفذ اليهم ويؤثر فيهم - [00:48:36](#)

وهكذا شأن الداعي ايهما الاخوة قد يكون الداعية متوسط العلم لكنه الاسلوب ذو بلاغة يستطيع ان يعرف بل اقرب من ذلك الخطباء يعني تجد بعض الخطباء يكرر الخطباء بينما تجد خطيباً اخر يدرس اوضاع المجتمع. يبحث عن المشكلات فالمجتمع في - [00:49:01](#)

علاجاً مستقيماً يزيل الداء ويقيم مقامه الدواء. هذا هو الخطيب الذي يحتاج اليه ان يبحث عن مشكلات الناس مشكلات العصا تجد انه يعالجها ينبه الناس الى الخطأ الى الخطأ الى المشكلات التي تقع في المجتمع الاسلامي فيحذر وينبه - [00:49:24](#)
ويرسم ايضاً طريق السوي لابد ان يضع ماذا طريقة سوية لعلاج تلك المشكلات. اذا الناس يتفاوتون يعني تجدون مثلاً بعض الخطباء يعني انا اذكر مثلاً في مصر كان الناس يذهبون من طلوع الشمس الى ماذا؟ مسجد عمرو بن العاص ليستمعوا الى ماذا؟ الى احد المشايخ - [00:49:45](#)

في ذلك المكان. لماذا؟ لانه اشتهر في الخطب يعني هذا يوجد يعني احياناً تذهب الى مكان بعيد لتنعم واستمع الى ذلك الخطيب. كذلك بالنسبة للقرى بعض القراء يهتمون بالله سبحانه وتعالى صوتاً حسناً فيقبل الناس عليه وهذا أمر يستولي على القلوب وبعض الناس الى نعم - 00:50:07

قال رحمة الله فان تعلمها من غيره او تغدر عليه تعليمها فعليه اجرة تعليمها. يعني لو تعلم من غير ما استطاع هو او انه تغدر عليه يعني ما استطاع هو ان يعلمها حال بيته وبين ذلك حائل كثرة اعماله سفر غير ذلك فعليه اجرة - 00:50:31

قال وان انته بغيرها ليعملها مكاناً. يعني قالت انا لا مانع عندك كما سبقنا قلنا غلامه يحل ما حل لكن جاءت بواحدة اخرى مثلاً زميلة لها او واحدة تعمل معه مثلاً في معلم او في مصنع قالت علم فلانة - 00:50:55

هنا لا نبحث في قضية يجوز من ناحية انه مثلاً يكون من وراء حجاب لكن المراد هل يلزم؟ الجواب لا يلزم ذلك ايضاً ناحية اخرى ايها الاخوة الناس يتفاوتون في الفهم - 00:51:17

بعض الناس لبيب مجرد ان تلقي عليه الكلمة يفهمه وان لم يحفظها تجدها تستقر في ذهنه. وبعض الناس كما يقول العوام لو يعني مهما بذلت من الجهد ومهما علمت حقيقة - 00:51:32

يعني انا اذكر لكم قصة كان في دراستنا في الابتدائي ونحن نحن صغار كان معنا تلميذ. اول ما يدخل المدرس يقول افتح يدك. كان هناك ضرب في في ذلك الوقت - 00:51:48

اول مدرس يدخل افتح يدك لانه لا يفهم شيء ولا يفكر ولا عاد ايضاً. فالناس يتفاوتون وغالباً الاخوة مروا بالتدريب ايش درسوا فتجد بعض الطلاب قمة ما شاء الله في الذكاء وفي الفطنة وفي الفهم. وبعضهم ماذا تجده في الحضيض؟ وبعضهم عنده ذكاء ولكنه -

00:51:58

مهمل منصرف الى اللعب اذا الناس يتفاوتون. فربما تأتي لصاحبة لها فتعذبه بها. يعني لا تفهم او ذهنها متشتت يعلمه لكن هذه زوجته ومسؤول عنها فمهما تحمل من المشاق في سبيل ذلك - 00:52:18

سيبذل في ذلك ماذا ما يعينها. نعم. لان تعلمها في مصلحة له قال وان انته بغيرها ليعملها مكانها لم يلزم ذلك لانهما يختلفان في سرعة التعلم وابطائه. ما هو هذا؟ قال المؤنس - 00:52:37

لأنهما يختلفان في سرعة التعلم وابطائه ويتحمل ان يلزمها والناس ايضاً يتفاوتون. بعض الناس يهتم بالله سبحانه وتعالى صدراً واسعاً يتحمل. بخاصة الذين يدرسون يحتاجون الى راحة بال طمأنينة نفس - 00:52:58

واسع الصدر ما تأتي بانسان ضيق الصدر ضيق العطن ثم تقول درس لا تجده ينفع ويجيء صعب هذا لكن بعض الناس يعطيه الله سبحانه وتعالى الراحة عنده طمأنينة. نعم قال ويتحمل ان قال رحمة الله لانهما يختلفان في سرعة التعلم وابطائه. قال ويتحمل -

00:53:18

ان يلزم اذا انته بمن يجري مجريها. ها اذا جاءت بواحدة لا تقل عنها منزلة ذكاء قال يتحمل انه يلزم. ولكن الصحيح انه لا يحزن. لانه هو ملزم بالزوجة كمن اقتري شيئاً جاز ان يوليها لمن يقوم مقامه. لا يختلف ايها الاخوة لانك عندما تستعجل - 00:53:42

تكونوا ملوك المنفعة وملوك للمنفعة يجعلك تتصرف في غاية التصرف ما لم يكن ضرر فلو استأجرت داراً لك ان تسكن فيها غيرك. ولو استأجرت دوحة دكاناً لك ان تضع فيه غيرك سواء كان تابعاً لك او لا لماذا؟ لان هذا - 00:54:06

حقك لكن بشرط الا يترتب ضرر من ذلك الذي حل محله. يعني انت تستأجر ذلك الدار للسكن. فتقوم فتؤجر انساناً يجعله مستودع فيضع فيه الاتقان هذا سيؤثر عليه اذا ينبغي ان يكون ماذا البديل مناسباً - 00:54:24

قال وان طلقتها بعد الدخول قبل تعليمها. يعني انظر الادقة التي ربما ينظر البعض يقول هذا الذي يجعل البعض الذين عندهم حقيقة قصوراً مثلاً ما ادري قصور في الفهم او لا نقول قصور في الفهم لكنهم حقيقة ما عرفوا لب الفقه - 00:54:49

ولو عرفوا اهمية الفقه واعتقد ان اولئك لو درسوا الفقه وعرفوا الجهد العظيم المضنية التي بذلها الائمة وتلاميذهم وتلاميذ التلاميذ الى من بعدهم في هذا الفقه لا ما قالوا ذلك - 00:55:09

لأنه اذا وقعت مشكلة نذهب الى ماذا؟ نذهب الى الفقه نبحث عن الحل فيه. مشكلة العصر نحن نرجع فيه الى الفقه اذا لا يقال نحن لا نحتاج و هو لاء قلة حقيقة و سبب ذلك عدم معرفتهم بالفرقـة - 00:55:24

والا كل انسان لو جلس واستقل بنفسه ورأى ان العلم الذي لا يمكن ان تستغني عنه كل العلوم مهم. العقيدة ينبغي ان تعرفها. لكن اكتر حاجاتك اليومية مثلا في الفقه - 00:55:39

الذين يسألون في الغالب يسألون عن احكام الفقه. اذا هذه القضايا مهمة اذا تعلمت افت نفسك وفي نفس الوقت تفید ايضا غيرك اذا انظروا يقولون الفقهاء يتكلمون في جزئيات نعم بل - 00:55:56

اعداء الاسلام او رجال القانون يقولون الفقه الاسلامي فيه جودة ويشتمل على كنوز عظيمة لكنه حقيقة هو علم مفكك مجزأ ما معنى مجزأ؟ لانهم لا يعرفون الجهة يقولون مسائله كثيرة منثورة - 00:56:12

يعني تجد الاف المسائل لا يوجد ظابط يمسك بها هذا غير صحيح لأن القواعد الفقهية هي بمثابة القواعد والضوابط التي تمسك بماذا بهذه الفروع فهذه قواعد تضبط للفقيه اصول المذهب وتطلعله من مأخذ الفقه على ما كان عنه قد تغيب وتمضي - 00:56:31

له ماذا منثور المسائل في سلك واحد؟ انت اذا جمعت مثلا خطيط ووظعت فيه خرزات السبحة تجمعه في هذا السلك. كذلك هذه القواعد يندرج تحتها كثير مسائل الفقه فتضبطها لك. ولذلك هي بمثابة كشاف لكل مذهب يضيء لك الطريق لتدرس - 00:56:56

ذلك المذهب لكن دراسة القواعد تحتاج الى استعداد اذا ان تهيا الانسان ان يكون ملما ايضا الماما ولو لم يكن كليا بفروع الفخ. لانك لكي تدرس القاعد وانت قواعد وانت لست ملما بالفقه لأن قواعد الفقه تختلف عن الفقه تقرأ قاعدة يمثل لك في القضاء ثم يرددك للطهارة في الصلاة في - 00:57:19

في الزكاة فتجد انه ينكلك مما كلمك. كيف تضبط ذلك؟ ان تكون ضبطت مسائل الفروع قال وان طلقها بعد الدخول قبل تعليمها ففيه وجهان احدهما يعلمها من وراء حجاب كما يسمع الحديث من الاجنبية. لأن القصد هنا ايها الاخوة انما هو لدفع ماذا؟ دفع التهمة. يعني الشبهة - 00:57:44

قال والثاني عليه اجرة التعليم لأنها صارت اجنبية فلا تؤمن الفتنة عليهم في تعليمها. وهذا ايها الاخوة يختلف باختلاف اشخاص و اذا عرف ان الانسان تقيس صالح مشهود له بذلك فلا مانع ان يعلم من وراء حجاب اما اذا خشي من وقوع الفتنة - 00:58:14

والتهمة فلا ينبغي ذلك في سلك المسلك الاخر قال اما الحديث فان الحاجة داعية الى سماعه لانه لا بدل له. الحديث يختلف لأن الحديث هو المبين لكتاب الله عز وجل - 00:58:38

الله تعالى يقول وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم. ليبين لهم الذي اختلفوا فيه. ويقول عليه الصلاة والسلام اني اوتيت القرآن ومثلهما واكثر احكام الفقه انما مصدرها ماذا؟ الحديث النبوي الشريف - 00:58:56

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش مع الناس وكل ما حدثت حادثة فانه يبيّنها او ايضا اشكل على الناس امر فانها تبيّن والقرآن عندما ننظر الى احكامه نجد انها بعضها جاء نتيجة استفتاء يستفتون قل الله يفتكم في الكاللة - 00:59:17

احيانا عن سؤال يسألونك عن الانفال يسألونك عن الشهر الحرام وغالب احكام الكتاب العزيز انما هي تنزل هكذا احكام الناس ربما يأتي احدنا ايضا يسأل الرسول او غير ذلك اذا السنة النبوية هي جاءت فهي بمثابة المبينة لكتاب العزيز. القرآن اجمل الاحكام. جاءت - 00:59:37

سنة لتبيّن ما هو مجمل وهم كالاهم مصدرهما واحد لان مصدرهما التشريع ومصدر التشريع هو الله سبحانه وتعالى فهو من شرع لكم من الدين ما وصاني نوحـا هو الذي اوحينا اليك ووصينا به ابراهيم الى اخر الاليات - 01:00:03

قال قال رحـمه الله وان كان قبل الدخـول فـفي تعـليمـه النـصف الـوجهـان فـفي تعـليمـه النـصف يـعني نـصف ماـذا الـمهر؟ الـوجهـان. نـعم. يـعني يـعلم النـصف نـعلمـها النـصف نـصف ماـهو مـطلـوب مـما اـتفـق عـلـيـه لـان الـطـلاق قـبـل الدـخـول وـان كان بـعـده لـا نـعم. فـان طـلقـها بـعـد - 01:00:26

تعـليمـها رـجـع عـلـيـها بـنـصـف اـجـرـة التـعـلـيمـ. اذا طـلقـها حـيـنـذـ يـرجـع اـن كان قـبـل الدـخـول لـه شـيـء وـان كان بـعـد الدـخـول فـلـه شـيـء. اـن طـلقـها

قبل الدخول يرجع بالنصف. لأن المرأة لا تستحق قبل الدخول اذا طلقت الا نصف الماء - [01:00:54](#)

ويثبت لها المهر ويستقر بالدخول او الخلوة مسألة فيها خلاف قبل الدخول هذا مجمع عليه على انه نصف المهر. لكن بعد الدخول هل تتبث بالخلوة؟ هذا مذهب جمهور العلماء. جماهير العلماء يقولون بالخلوة. مجرد ان يخلو بها بس ما يكون عنده احد. لو عنده طفل - [01:01:13](#)

صغير لا يدرك هذا لا يعتبر المهم انه لا يخلو بها ويكون عنده انسان مدرك ولو كان صغيرا هذا يعتبر خلوة ولا يشترط الوطء. هناك من يشترط الوطء لكن الجمهور يقولون لا فرق بين الخلوة وبين الواط و هذا ستائي دراسته ان شاء الله - [01:01:34](#)
فانه نقل عن الخلفاء الراشدين ان من ارخي سترا او اغلق بابا فقد وجب الماء قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل فان اصدقها تعلیم القرآن او المسألة تحتاج ايها الاخوة الى كلام طويل لانها مهمة - [01:01:54](#)

يعني ما ادري باقي وقت اذا لم يبقى وقت فنحتاج الى ان نتركه الى درس لانها مهمة وستأخذ بآيدينا الى امور اخرى لانه حقيقة المؤلف لا نقول بان المؤلف لم يؤديها حقها او بان المؤلف لم يستكمل بحثه. ولكن نحن ننظر الى الكتاب - [01:02:19](#)
فالكتاب ليس كتابا مختصرا ولا كتابا مبسوطا فهو وسط بين الامرين اذا هو كتاب يحمل المؤلف فيه المسائل ونحن في مثل هذه المسألة لابد ان نعرفها لان تعلیم القرآن امر مهم - [01:02:40](#)

مر بنا ما يتعلق باخذ الاجرة على القرآن بماذا؟ مر بنا في كتاب الصلاة ومر بنا ايضا بكتاب ماذا الصيام بكتاب ايضا الحج هل يجوز ان يأخذ الانسان الاجرة على الحج لو حج عن غيره؟ ومر بنا في البيوع مر بنا - [01:02:57](#)

مواضع كثيرة جدا والآن ما عندنا هنا هل المراد هنا ان يكون الصداق هو القرآن او تعلیم القرى هنا اصدقه. ومن هنا سترون الخلاف بين الائمة. ولابد في بعض المسائل ان نشير الى رأي الائمة لانه لابد ان نعرف الحكم - [01:03:17](#)

فنحن نجد الائمة ابا حنيفة واما لاكا واحمد في المشهور عنه بل الذي اعتبر ارجح في المذهب هؤلاء الثلاثة يرون ان ذلك لا يجوز والامام الشافعي وهي الرواية الاخرى على الامام احمد ان ذلك يجوز - [01:03:38](#)

اذا سبب الخلاف معه ترون حديث الواهبة وفيه ادلة اخرى لم يعرض لها المؤلف ان شاء الله هذا سنشير اليه ماذا في وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:03:57](#)